1026 - محمد بن علي بن أحمد السمناني أبو جعفر بن الرحبي اتهمه بن ناصر بالكذب في حديث الناس لا في الحديث النبوي وله سماع من أبي الغنايم بن المأمون وطبقته توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مائة .

1027 - محمد بن علي بن ودعان القاضي أبو نصر الموصلي صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة ذمه أبو طاهر السلفي وادركه وسمع منه وقال هالك متهم بالكذب قلت مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة في المحرم بالموصل عقيب رجوعه من بغداد عن اثنتين وتسعين سنة روى عن عمه أبي الفتح أحمد بن عبيد ا بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان ومحمد بن علي بن بحشل والحسين بن محمد الصيرفي قال السلفي تبين لي حين تصفحت الأربعين له تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد وقال مدارسه بن عوض سألته عن مولده فقال لليلة النصف من شعبان سنة إحدى وأربع مائة وأول سماعي في سنة ثمان وقال بن ناصر رأيته ولم أسمع منه لأنه كان متهما بالكذب وكتابه في الأربعين سرقه من عمه أبي الفتح وقيل سرقه من زيد بن رفاعة وحذف منه الخطبة وركب على كل حديث منه رجلا أو رجلين الى شيخ بن رفاعة وابن رفاعة وضعها أيضا ولفق كلمات من دقائق الحكماء ومن قول لقمان وطول الأحاديث أخبرنا إسحاق الآمدي قال انا أبو طاهر بن عباس قال انا عبد الواحد بن حمويه قال أنا دحية بن طاهر قال أنا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبد ا بن أحمد بن ودعان قال ثنا الحسين بن محمد الصيرفي قال حدثنا الحسين بن عصمة الأهوازي قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو سلمة المنقري قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس Bه قال خطبنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم على ناقته الجدعاء فقال أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الأموات سفر عما قريب إلينا راجعون بيوتهم أجداثهم ونأكل تراثهم وذكر الحديث هذا وضع على المنقري وما لحقه الأنباري قال السلفي ان كان بن ودعان خرج على كتاب زيد كتابه بزعمه حين وقعت له أحاديث عن شيوخه فاخطأ إذ لم يبين ذلك في الخطبة وان كان سوى ذلك وهو الظاهر قلت لا بل المتيقن فاطم واعم إذ غير متصور لمثله مع نزارة روايته وقلة طلبه ان يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي على ان الأربعين رواها عن بن ودعان محمد الهادي بمصر وأبو عبد ا البلخي بالعراق ومروان بن علي الطبري بديار بكر وإسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز وآخرون انتهى وسئل المزي عن الأربعين الودعانية فأجاب بما ملخصه لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء وانما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها الى فراغ وهي

مع ذلك مسروقة سرقها بن ودعان من زيد بن رفاعة ويقال زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي وهو الذي وضع رسائل أحوال الضعفاء في ما يقال وكان جاهلا بالحديث وسرقها منه بن ودعان فركب بها أسانيد فتارة يروي عن رجل عن شيخ بن رفاعة وتارة يدخل اثنين وعامتهم مجهولون ومنهم من يشك في وجوده والحاصل انها فضيحة مفتعلة وكذبة مؤتفكة وان كان الكلام يقع فيها حسنا ومواعظ بليغة وليس لأحد ان ينسب كل مستحسن الى الرسول صلى الله عليه وسلّم لان كلما قاله الرسول حسن وليس كل حسن قاله الرسول والله الموفق